

الطريق إلى البصرة

باب بغداد الكبير ومدخل دجلتها

(٦٢)

عبد الكريم العبيدي



إلى الدول المجاورة، ما زال يعاني من الإهمال وعدم الرعاية مما أدى إلى انتشار حشرة دوبياس النخيل وحشرة الحميرة، التي تقضي على ثماره بشكل كلي، والسبب عدم وجود حملات المكافحة، حشرة دوبياس النخيل وحشرة الحميرة، التي تقضي على ثماره بشكل كلي، والسبب عدم حصول الفلاحين على توقيت الطيران الزراعي الذي كان يتعاون مع قسم الوقاية الزراعية في مديرية زراعة البصرة برش البساتين، علما أن (سلطة التحالف) تمنع تحليق الطائرات الزراعية لحد الآن برغم المحاولات الكثيرة والدعوات المقدمة إليها التي تناشدها برفع (الحصار) عن الطيران الزراعي!

ظاهرة ارتفاع أسعار اللحوم في البصرة باتت حديث الناس في أحد الأماكن داخل حدائق القصر! منها حتى الآن سوى على ١١٥ ألف دولار، اكتشفت مخبأة في أحد الأماكن داخل حدائق القصر! حشرة دوبياس النخيل وحشرة الحميرة، التي تقضي على ثماره بشكل كلي، والسبب عدم حصول الفلاحين على توقيت الطيران الزراعي الذي كان يتعاون مع قسم الوقاية الزراعية في مديرية زراعة البصرة برش البساتين، علما أن (سلطة التحالف) تمنع تحليق الطائرات الزراعية لحد الآن برغم المحاولات الكثيرة والدعوات المقدمة إليها التي تناشدها برفع (الحصار) عن الطيران الزراعي!

في سبعة أيام عجاف، تحطمت كافة اسطواناتي الترابية التي حفظتها، على مدى أكثر من أربعين عاما ل (فينيسا الشرق ولؤلؤة الخليج وعين العراق وميناء العمورة.. وبصرة البحارة وابن سريين.. والأعجوبة والآية والمعجزة والاحدوث.. وباب بغداد الكبير ومدخل دجلتها)، ولأن (الله لا يستحي من الحق)، فلن استحي من وقار شيخوخة الاسطوانات التي تحطمت على (جثث العشار والزبير وابي الخصيب والقرنة وشط العرب)، ولا من بصرة الملح والخراب، المهمة والمنسية كلها.. فوسط هذه الفوضى والغربة والدمار ينبغي لنا جميعا ان نتواضع!!

عاجل.. عاجل الخراب في البيوت وفي الأحياء والشوارع والأرصفة، وفي أعمدة الكهرباء والمحطات والمولدات.. والخراب في المدرسة والمعهد والجامعة والتعليم والزربية، وفي الأسواق والساحات والتقاطعات وفي الحال التجارية والدكاكين والكشاك، وفي السيارات والقطارات والكرجات، وفي الأنهر الصغيرة والكبيرة، وفي دور السينما والنوادي والقاعات والمسارح، وفي الصحف والمكتبات والاتحادات، وفي التجمعات والجالس البلدية وفي الأفضية والنواحي والقصبات، وفي المستشفيات والمستوصفات الصحية، وفي المؤسسات والدوائر الحكومية، وفي بناية المحافظة نفسها!!

هل يكفي هذا؟.. الخراب هو وجه الحياة البصرية، لون الخطى والأحاديث والنكات والهمس، ولون التهكمات والحوارات، وجرس الـ٢٤ ساعة في اليوم الواحد! (لا ماي.. لا كهرياء!)

من كراج البصرة الموحد (كراج بغداد) تبدأ القصة.. مرارة وآلم وحسرات تنتهي بصدمة.. السيارات قديمة، تتصارع في اشتباك مقيت، والجوهر كالعجة متعبة، والخطى وثيدة، شبه مخدرة الدكاكين، داخل الكراج (سبعينية) بالية، لا تعثر فيها على أي حاجة مهمة، والمطعم فذرة غير شهية مثل الأكلات التي تقدمها.. صورة مبكرة جدا للألم ستحيك إلى أخرى أشد مرارة.. فقال لي سائق التاكسي: ما الذي ستفعله بمدينة ميتة؟ نهشتها الحروب، وطواها الإهمال والنسيان والتخريب والنهب والدمار.. انظر إلى الشوارع من حولك.. انظر إلى النفايات وطفح مياه المجاري، انظر إلى النفايات المحطمة وإلى أعمدة الكهرباء، انظر إلى محطات المياه المسكوبة.. (ما عدنا لا ماي ولا كهرياء) ولا بانزين ولا خدمات كنا وما زلنا في جحيم.. من ظلم وبطش وازهاق إلى البطالة والوعود والتخريب.. نحن منسيون من زمن (مدحت باشا)!!

صدمة أخرى الطريق إلى العشار يقصر ذاكرتي، يلسع طفولتي ومراهقتي، أقاومه من دونما جدوى، أشعر برغبة في البكاء الخفي، ولكن الهواء الساخن يجفف مشاعري.. (الباحورة) على الأبواب، قال السائق، والباحورة هي موسم نضج التمر، وتكون فيها الحرارة

في كل بيت بصري عربية (خردة) مخصصة لحمل (الجلكانات والديبات والتناكات) ويدور حولها الحوار المحموم والشجارات والسوامات.. من يملأ لنا (الماء الحلو) اليوم؟! من يسقي العائلة؟ والرمن) هذه هي سجل أزي يؤولف طقسا نهاريا مزمنا، وفيه من المزايا والشروط ما يفوق المأكول والملبس، وطبعاً ما يتعدى القراءة والتأمل ومتابعة أخبار المشهد السياسي وشؤون الساعة والحياة عموماً!!

ولا بد أن يخرج من كل بيت طفل أو شيخ أو (امرأة) صباحاً وظهراً ومساءً، وهو يدفع عربية محملة بخليط من الأواني الفريية، بحثاً عن (ماء حلو)؛ من إحدى التناكر العديدة، الناتية أو المتحركة، في الشوارع والتقاطعات أو في داخل الأحياء، فإذا لم يعثر على إحداها، عاد غاضباً ومتوتراً، و(يلعن صدام

صدام.. صدام! يتحدث الكثير من أهالي البصرة، وبعضهم أساتذة في الاقتصاد عن ظاهرة التهريب المنتشرة بشكل واسع في البصرة، وبرزها تهريب النفط المكر (الحسن) عن طريق الخليج العربي، و عبر جزيرة ميشيت الإيرانية، بكميات كبيرة منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن (١)!!.. وأشاروا إلى أن هناك مكاتب سرية متخصصة تعقد الصفقات، وتستأجر البواخر وتضع الأسعار وفق نظام السوق، والفائض والطلب.

يتحدث أهالي البصرة أيضاً عن سرقات واختلاس أموال كبيرة، وعمليات نصب واحتيال في جميع مؤسسات الدولة، وخاصة أثناء حملة (الإعمار) الأخيرة بعد سقوط النظام.. وقد وصل الأمر إلى خزانة القوات البريطانية المرابطة في القصر الرئاسي في البصرة، حيث تحدثت صحف البصرة عن اختفاء مبلغ قدره ٨٥٠ ألف دولار لم يعثر

◆ آلاف الأنهار في البصرة وتشكو الظما!
◆ النفط والأسلحة والأغنام والتمور والأسماك.. التهريب شمل كل شيء..



لصرفها على تحسين شبكات مياه الشرب، ونصب العديد من محطات التحلية في مناطق البصرة المختلفة، إلا أن واقع الحال، للموس والحسوس والصارخ، يشير إلى صورة مغايرة تماماً لهذه الآلاف من الدولارات وأسباب إنفاقها العفن وغير العفن!! فالأسواق مزهوه بأنواع الماطورات الإيطالية والكورية والصينية (العربية)، (سعر الماطور ٢٥,٠٠٠ ألف دينار)، ولا يكاد يخلو منها بيت بصري واحد، بل صار بينهما الفة وصحة ليلية ونهارية.. فعوائل البصرة جميعاً، الغنية والفقيرة تستيقظ في آخر الليل، أو في الساعات الأولى من الفجر، بانتظار عودة التيار الكهربائي المقطوع (بالدقائق والساعات). لا يوجد ما يسمى بالقطع المرمج وفق سرعات (القائد الرمض) سابقاً!

وما إن يتوهج أول مصباح في بيوتهم معلناً عن وصول (سيادة الكهرياء)، حتى يهرع الجميع نحو مفاتيح الكهرياء لتشغيل ماطوراتهم التي غالباً ما تخيب ظنهم (بعضهم يسهر، أو ينام بجانب الماطور، وآخرون يتفشلون. أثناء انقطاع التيار الكهربائي، ليفوز قتل غيره بسحب الماء حال وصول الكهرياء!

صدام.. صدام! يتحدث الكثير من أهالي البصرة، وبعضهم أساتذة في الاقتصاد عن ظاهرة التهريب المنتشرة بشكل واسع في البصرة، وبرزها تهريب النفط المكر (الحسن) عن طريق الخليج العربي، و عبر جزيرة ميشيت الإيرانية، بكميات كبيرة منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن (١)!!.. وأشاروا إلى أن هناك مكاتب سرية متخصصة تعقد الصفقات، وتستأجر البواخر وتضع الأسعار وفق نظام السوق، والفائض والطلب.

يتحدث أهالي البصرة أيضاً عن سرقات واختلاس أموال كبيرة، وعمليات نصب واحتيال في جميع مؤسسات الدولة، وخاصة أثناء حملة (الإعمار) الأخيرة بعد سقوط النظام.. وقد وصل الأمر إلى خزانة القوات البريطانية المرابطة في القصر الرئاسي في البصرة، حيث تحدثت صحف البصرة عن اختفاء مبلغ قدره ٨٥٠ ألف دولار لم يعثر

لصرفها على تحسين شبكات مياه الشرب، ونصب العديد من محطات التحلية في مناطق البصرة المختلفة، إلا أن واقع الحال، للموس والحسوس والصارخ، يشير إلى صورة مغايرة تماماً لهذه الآلاف من الدولارات وأسباب إنفاقها العفن وغير العفن!! فالأسواق مزهوه بأنواع الماطورات الإيطالية والكورية والصينية (العربية)، (سعر الماطور ٢٥,٠٠٠ ألف دينار)، ولا يكاد يخلو منها بيت بصري واحد، بل صار بينهما الفة وصحة ليلية ونهارية.. فعوائل البصرة جميعاً، الغنية والفقيرة تستيقظ في آخر الليل، أو في الساعات الأولى من الفجر، بانتظار عودة التيار الكهربائي المقطوع (بالدقائق والساعات). لا يوجد ما يسمى بالقطع المرمج وفق سرعات (القائد الرمض) سابقاً!

وما إن يتوهج أول مصباح في بيوتهم معلناً عن وصول (سيادة الكهرياء)، حتى يهرع الجميع نحو مفاتيح الكهرياء لتشغيل ماطوراتهم التي غالباً ما تخيب ظنهم (بعضهم يسهر، أو ينام بجانب الماطور، وآخرون يتفشلون. أثناء انقطاع التيار الكهربائي، ليفوز قتل غيره بسحب الماء حال وصول الكهرياء!

صدام.. صدام! يتحدث الكثير من أهالي البصرة، وبعضهم أساتذة في الاقتصاد عن ظاهرة التهريب المنتشرة بشكل واسع في البصرة، وبرزها تهريب النفط المكر (الحسن) عن طريق الخليج العربي، و عبر جزيرة ميشيت الإيرانية، بكميات كبيرة منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن (١)!!.. وأشاروا إلى أن هناك مكاتب سرية متخصصة تعقد الصفقات، وتستأجر البواخر وتضع الأسعار وفق نظام السوق، والفائض والطلب.

يتحدث أهالي البصرة أيضاً عن سرقات واختلاس أموال كبيرة، وعمليات نصب واحتيال في جميع مؤسسات الدولة، وخاصة أثناء حملة (الإعمار) الأخيرة بعد سقوط النظام.. وقد وصل الأمر إلى خزانة القوات البريطانية المرابطة في القصر الرئاسي في البصرة، حيث تحدثت صحف البصرة عن اختفاء مبلغ قدره ٨٥٠ ألف دولار لم يعثر

لصرفها على تحسين شبكات مياه الشرب، ونصب العديد من محطات التحلية في مناطق البصرة المختلفة، إلا أن واقع الحال، للموس والحسوس والصارخ، يشير إلى صورة مغايرة تماماً لهذه الآلاف من الدولارات وأسباب إنفاقها العفن وغير العفن!! فالأسواق مزهوه بأنواع الماطورات الإيطالية والكورية والصينية (العربية)، (سعر الماطور ٢٥,٠٠٠ ألف دينار)، ولا يكاد يخلو منها بيت بصري واحد، بل صار بينهما الفة وصحة ليلية ونهارية.. فعوائل البصرة جميعاً، الغنية والفقيرة تستيقظ في آخر الليل، أو في الساعات الأولى من الفجر، بانتظار عودة التيار الكهربائي المقطوع (بالدقائق والساعات). لا يوجد ما يسمى بالقطع المرمج وفق سرعات (القائد الرمض) سابقاً!

وما إن يتوهج أول مصباح في بيوتهم معلناً عن وصول (سيادة الكهرياء)، حتى يهرع الجميع نحو مفاتيح الكهرياء لتشغيل ماطوراتهم التي غالباً ما تخيب ظنهم (بعضهم يسهر، أو ينام بجانب الماطور، وآخرون يتفشلون. أثناء انقطاع التيار الكهربائي، ليفوز قتل غيره بسحب الماء حال وصول الكهرياء!



ذكرياتك ومشاعرك، فيعد دقائق سينقطع التيار الكهربائي ويحل الظلام في العشار، وهذه هي صورته المعاصرة التي سترها على أضواء الفوانيس واللالات في المحال والدكاكين والبسطات، وستهدر بعد قليل أصوات المولدات في كل مكان، فهي معالمنا الحضارية بعدما ضاعت أو نُهبت معالمنا الثقافية والفنية والآثار (والنفط) كل البصرة حطام، أما إثر القصف الصاروخي أو إثر موجات النهب (١) وإهمال فكل ما تراه هو هياكل فارغة.. صدقتي نحن نلهو بالوعود والآمال كما لو إنها كلمات متقاطعة (١)!!

انظر، هذه بحيرة من مياه المجاري في وسط أهم شارع في العشار (شارع أم الروم)، لا يوجد لدينا متنزهات ولا حدائق ولا متاحف، الخدمات شبه معدومة في كل مرافق الحياة، هذا إذا كنت متفانلاً (١) فالفوضى والتجاوزات غزت الأرصفة والشوارع والأسواق والأراضي، أما الجهة المحاسبية في إجازة (١) والمسؤولون الجدد لم نلهم منهم أي شيء باستثناء العود (١) فقد تم اختيارهم بديافع القرابة والقبلية والمصالح الخاصة وهذا هو البؤء الجديد الذي انتشر من أول وهلة بسبب الفراغ السياسي والفوضى،.. أما البطالة في البصرة فقد وصلت إلى أكثر من مليوني عاطل، وأنا واحد منهم (١)!

بعد انتهاء دقائق الحوار، انقطع التيار الكهربائي بالفعل فتحول الشارع إلى قيو مظلم واصطدم المارة بعضهم ببعض وتعالت الأصوات، وسرعان ما بدأت أضواء الفوانيس واللالات تتسرب ببطء من الدكاكين والبسطات، هرب المتسوقون على دوي المولدات (وعزل) العشار فجأة!

سوق الهنود العشار في النهارات يبدو خاملاً وكئيماً.. المهفات في كل مكان.. كل يانع بيده مهفة ويبعدو مثل شبح وسط دكانه.. الشوارع تفرق في فوضى السيارات، والأرصفة محتلة دائماً.. أما واجهات المحال التجارية قبالية أو محطمة.. لا جديد أبداً في أي بقعة أو زاوية من زوايا

العشار في مدينة الأنهار! صدق أو لا تصدق، فني البصرة الآلاف من الأنهار، أولها شط العرب وثانيها فروعها العديدة، الكبيرة منها والصغيرة، أبرزها: العشار والخورة والرباط والخندق. أما الصغيرة منها فأبرزها: المناوي والسراجي وحمدان، وأبو الخصيب والخورة ونهر خوز الشهير والبراضعية والمغيرة وكردلان وكرمة علي ونهر حسان والماجدية والهراثة والصالحية ونهر جاسم (نهر الدم) والدعيجي، ونمة الآف من الأنهر الصغيرة الأخرى في عموم البصرة. وعلى الرغم من وفرة كل هذه الأنهر التي تكفي شعبياً بأكملها، إلا أن أهالي البصرة يشكون من ظمأ مزمناً، ويمارسون طقوساً غريبة وعجيبة من أجل الحصول على قطرة ماء! صحف البصرة تتحدث كثيراً عن رصد الآلاف من الدولارات

في كل بيت بصري عربية (خردة) مخصصة لحمل (الجلكانات والديبات والتناكات) ويدور حولها الحوار المحموم والشجارات والسوامات.. من يملأ لنا (الماء الحلو) اليوم؟! من يسقي العائلة؟ والرمن) هذه هي سجل أزي يؤولف طقسا نهاريا مزمنا، وفيه من المزايا والشروط ما يفوق المأكول والملبس، وطبعاً ما يتعدى القراءة والتأمل ومتابعة أخبار المشهد السياسي وشؤون الساعة والحياة عموماً!!

ولا بد أن يخرج من كل بيت طفل أو شيخ أو (امرأة) صباحاً وظهراً ومساءً، وهو يدفع عربية محملة بخليط من الأواني الفريية، بحثاً عن (ماء حلو)؛ من إحدى التناكر العديدة، الناتية أو المتحركة، في الشوارع والتقاطعات أو في داخل الأحياء، فإذا لم يعثر على إحداها، عاد غاضباً ومتوتراً، و(يلعن صدام

صدام.. صدام! يتحدث الكثير من أهالي البصرة، وبعضهم أساتذة في الاقتصاد عن ظاهرة التهريب المنتشرة بشكل واسع في البصرة، وبرزها تهريب النفط المكر (الحسن) عن طريق الخليج العربي، و عبر جزيرة ميشيت الإيرانية، بكميات كبيرة منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن (١)!!.. وأشاروا إلى أن هناك مكاتب سرية متخصصة تعقد الصفقات، وتستأجر البواخر وتضع الأسعار وفق نظام السوق، والفائض والطلب.

يتحدث أهالي البصرة أيضاً عن سرقات واختلاس أموال كبيرة، وعمليات نصب واحتيال في جميع مؤسسات الدولة، وخاصة أثناء حملة (الإعمار) الأخيرة بعد سقوط النظام.. وقد وصل الأمر إلى خزانة القوات البريطانية المرابطة في القصر الرئاسي في البصرة، حيث تحدثت صحف البصرة عن اختفاء مبلغ قدره ٨٥٠ ألف دولار لم يعثر



في سبعة أيام عجاف، تحطمت كافة اسطواناتي الترابية التي حفظتها، على مدى أكثر من أربعين عاما ل (فينيسا الشرق ولؤلؤة الخليج وعين العراق وميناء العمورة.. وبصرة البحارة وابن سريين.. والأعجوبة والآية والمعجزة والاحدوث.. وباب بغداد الكبير ومدخل دجلتها)، ولأن (الله لا يستحي من الحق)، فلن استحي من وقار شيخوخة الاسطوانات التي تحطمت على (جثث العشار والزبير وابي الخصيب والقرنة وشط العرب)، ولا من بصرة الملح والخراب، المهمة والمنسية كلها.. فوسط هذه الفوضى والغربة والدمار ينبغي لنا جميعا ان نتواضع!!

عاجل.. عاجل الخراب في البيوت وفي الأحياء والشوارع والأرصفة، وفي أعمدة الكهرباء والمحطات والمولدات.. والخراب في المدرسة والمعهد والجامعة والتعليم والزربية، وفي الأسواق والساحات والتقاطعات وفي الحال التجارية والدكاكين والكشاك، وفي السيارات والقطارات والكرجات، وفي الأنهر الصغيرة والكبيرة، وفي دور السينما والنوادي والقاعات والمسارح، وفي الصحف والمكتبات والاتحادات، وفي التجمعات والجالس البلدية وفي الأفضية والنواحي والقصبات، وفي المستشفيات والمستوصفات الصحية، وفي المؤسسات والدوائر الحكومية، وفي بناية المحافظة نفسها!!

هل يكفي هذا؟.. الخراب هو وجه الحياة البصرية، لون الخطى والأحاديث والنكات والهمس، ولون التهكمات والحوارات، وجرس الـ٢٤ ساعة في اليوم الواحد! (لا ماي.. لا كهرياء!)

من كراج البصرة الموحد (كراج بغداد) تبدأ القصة.. مرارة وآلم وحسرات تنتهي بصدمة.. السيارات قديمة، تتصارع في اشتباك مقيت، والجوهر كالعجة متعبة، والخطى وثيدة، شبه مخدرة الدكاكين، داخل الكراج (سبعينية) بالية، لا تعثر فيها على أي حاجة مهمة، والمطعم فذرة غير شهية مثل الأكلات التي تقدمها.. صورة مبكرة جدا للألم ستحيك إلى أخرى أشد مرارة.. فقال لي سائق التاكسي: ما الذي ستفعله بمدينة ميتة؟ نهشتها الحروب، وطواها الإهمال والنسيان والتخريب والنهب والدمار.. انظر إلى الشوارع من حولك.. انظر إلى النفايات وطفح مياه المجاري، انظر إلى النفايات المحطمة وإلى أعمدة الكهرباء، انظر إلى محطات المياه المسكوبة.. (ما عدنا لا ماي ولا كهرياء) ولا بانزين ولا خدمات كنا وما زلنا في جحيم.. من ظلم وبطش وازهاق إلى البطالة والوعود والتخريب.. نحن منسيون من زمن (مدحت باشا)!!

صدمة أخرى الطريق إلى العشار يقصر ذاكرتي، يلسع طفولتي ومراهقتي، أقاومه من دونما جدوى، أشعر برغبة في البكاء الخفي، ولكن الهواء الساخن يجفف مشاعري.. (الباحورة) على الأبواب، قال السائق، والباحورة هي موسم نضج التمر، وتكون فيها الحرارة

في كل بيت بصري عربية (خردة) مخصصة لحمل (الجلكانات والديبات والتناكات) ويدور حولها الحوار المحموم والشجارات والسوامات.. من يملأ لنا (الماء الحلو) اليوم؟! من يسقي العائلة؟ والرمن) هذه هي سجل أزي يؤولف طقسا نهاريا مزمنا، وفيه من المزايا والشروط ما يفوق المأكول والملبس، وطبعاً ما يتعدى القراءة والتأمل ومتابعة أخبار المشهد السياسي وشؤون الساعة والحياة عموماً!!

ولا بد أن يخرج من كل بيت طفل أو شيخ أو (امرأة) صباحاً وظهراً ومساءً، وهو يدفع عربية محملة بخليط من الأواني الفريية، بحثاً عن (ماء حلو)؛ من إحدى التناكر العديدة، الناتية أو المتحركة، في الشوارع والتقاطعات أو في داخل الأحياء، فإذا لم يعثر على إحداها، عاد غاضباً ومتوتراً، و(يلعن صدام

صدام.. صدام! يتحدث الكثير من أهالي البصرة، وبعضهم أساتذة في الاقتصاد عن ظاهرة التهريب المنتشرة بشكل واسع في البصرة، وبرزها تهريب النفط المكر (الحسن) عن طريق الخليج العربي، و عبر جزيرة ميشيت الإيرانية، بكميات كبيرة منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن (١)!!.. وأشاروا إلى أن هناك مكاتب سرية متخصصة تعقد الصفقات، وتستأجر البواخر وتضع الأسعار وفق نظام السوق، والفائض والطلب.

يتحدث أهالي البصرة أيضاً عن سرقات واختلاس أموال كبيرة، وعمليات نصب واحتيال في جميع مؤسسات الدولة، وخاصة أثناء حملة (الإعمار) الأخيرة بعد سقوط النظام.. وقد وصل الأمر إلى خزانة القوات البريطانية المرابطة في القصر الرئاسي في البصرة، حيث تحدثت صحف البصرة عن اختفاء مبلغ قدره ٨٥٠ ألف دولار لم يعثر

لصرفها على تحسين شبكات مياه الشرب، ونصب العديد من محطات التحلية في مناطق البصرة المختلفة، إلا أن واقع الحال، للموس والحسوس والصارخ، يشير إلى صورة مغايرة تماماً لهذه الآلاف من الدولارات وأسباب إنفاقها العفن وغير العفن!! فالأسواق مزهوه بأنواع الماطورات الإيطالية والكورية والصينية (العربية)، (سعر الماطور ٢٥,٠٠٠ ألف دينار)، ولا يكاد يخلو منها بيت بصري واحد، بل صار بينهما الفة وصحة ليلية ونهارية.. فعوائل البصرة جميعاً، الغنية والفقيرة تستيقظ في آخر الليل، أو في الساعات الأولى من الفجر، بانتظار عودة التيار الكهربائي المقطوع (بالدقائق والساعات). لا يوجد ما يسمى بالقطع المرمج وفق سرعات (القائد الرمض) سابقاً!